(240) كفره وعصيانه، وتقديره الاية إنما يريد ا عذابهم وازهاق انفسهم اي اهلاكها في حال كونهم كافرين، كما يقول القائل للطبيب: اختلف الي كل يوم وأنا مريض، وهو لايريد المرض، ويقول لغلامه: اختلف الي وأنا محبوس، ولايريد حبس نفسه. قوله تعالى: ويحلفون با إنهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون (57) آية. اخبر ا تعالى عن هؤلاء المنافقين انهم يقسمون با انهم لمنكم يعني من المؤمنين وعلى دينهم الذي يدينون به. ثم قال ا تعالى مكذبا لهم " وما هم منكم " اي ليسوا مؤمنين مثلكم ولا مطيعين في اتباع دينه كما انتم كذلك، ولكنهم قوم يفرقون اخبار منه تعالى ان هؤلاء المنافقين يفرقون من اظهار الكفر لئلا يقتلوا والفرق انزعاج النفس بتوقع الضرر. وأصله من مفارقة الامن إلى حال الانزعاج. قوله تعالى: لو يجدون ملجا أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه وهم يجمحون (58) آية. قرأ يعقوب " أو مدخلا " بفتح الميم وتخفيف الدال وسكونها. وقرأ شاذ " مدخلا " بضم الميم وسكون الدال. اخبر ا تعالى عن هؤلاء المنافقين انهم لو وجدوا ملجأ. ومعناه لو ادركوا مطلوبهم، يقال: وجدت الضالة وجدانا ووجدت على الرجل وجدا وموجدة. والملجأ الموضع الذي يتحصن فيه ومثله المعقل والموئل، والمعتصم والمنتصر. وقال